وقف المحاماة الخيري

النُورُ بَينَ يَدَيْك

الوقف ......أجر لا ينقطع

اعــــداد

إبراهيم بن محمد السماعيل

الطبعة الأولى ١٤٣٨ هـ

اعداد

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السماعيل

imis1234@gmail.com

@Al_waqf

جوال / 966505449142+

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز أولويات للإستشارات
الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م
المملكة العربية السعودية الرياض
ص . ب ٣٩٠٠ ، الرمز البريدي ١٢٧٨٧
awlaweyat@gmail.com

ح إبراهيم محمد إبراهيم السماعيل ، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السماعيل ، إبراهيم محمد إبراهيم
النور بين يديك / إبراهيم بن محمد السماعيل
الرياض ، ١٤٣٨هـ
٤٤ ص ، ٢٢سم
ردمك : ١-٢٧٩٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١- الوقف (فقه اسلامي) أ. العنوان
ديوي ٢٥٣،٩٠٢ ١٤٣٨/٦٤٦

رقم الإيداع : ١٤٣٨/٦٤٦
ردمك : ١-٢٧٩٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

{ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ
وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }

مَدْخَل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد:

فإن من أعظم الأعمال أجراً ، وأكثرها مرضاة لله سبحانه وتعالى تلك التي يتعدى نفعها إلى الآخرين ، كما أن من أعظم الأعمال الصالحة نفعاً ، تلك التي ترى أثرها وبِرُّها في حياتك ويأتيك أجرها بعد رحيلك ، ولذا يجدر بالمسلم العاقل أن يسعى جاهداً لترك أثراً قبل رحيله من هذه الدنيا ينتفع به الناس من بعده ، وينتفع به هو في قبره وآخرته

{ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا }

قال صلى الله عليه وسلم

(مَا مِنْ يوم يُصبِحُ فيه العبادُ؛ إلا مَلَكان يَنْزِلان ، يقول أحدُهما: اللهم أعْط مُنْفقاً خَلَفاً ، ويقول الآخر: اللهم أعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً)

أخرجه البخاري ومسلم

ولكن رجالاً إن أتوا بعده
يقولون مر وهذا الأثر

مُقَدِمَات

المَسؤولِية الشَخصِية

يوم القيامة لن تزول قدم عبدٍ حتى يُسأل عن هذا المال من أين اكتسبه وفيم أنفقه :

روى الطبراني في الكبير عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسَةٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَشَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ مَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ).

ولذا يتعين على الإنسان أن يُحسن استخدامه بأن يعرف حق الله تعالى فيه ، ويتذكر أن المال مال الله تعالى ، وأنه مستخلف فيه وقد ارتضاه الله أمينا عليه .

قال الله تعالى

{ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ }

سورة الحديد الآية: ٧

{ وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ }

سورة طه الآية: ٦

المَال

(اللّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلفاً)

أقْسَامُ المَال :

المال الذي في أيدينا على قسمين:

القسم الأول : قسمٌ لنا وهو الذي نقدمه للآخرة وندخره عند الله عزّ وجلّ.

القسم الثاني : قسمٌ عندنا وهو أمانة ينتظر أصحابه تسليمه إليهم بعد الموت ، وهم الورثة وأصحاب الحقوق.

حَقُّ المَال :

وفي المال حقّان :

الحق الأول : حقٌّ واجب كالزكاة ، والانفاق على النفس والذرية .

الحق الثاني : حقٌّ مستحب كأنواع الصدقة ومنها الوقف وهو (حبس الأصل وتسبيل الثمرة)

الصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ

أقْسَامُ الصَدَقَة

القسم الأول : ما يتصدق به المرء حال حياته (وهو صحيح شحيح يخشى الفقر ويأمل البقاء)

القسم الثاني : ما يتصدق به المرء بعد موته وصورته الوصية .

ظِلُّ الصَدقَة

الصدقة ظلٌّ للواقف يوم القيامة : فعن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ) رواه أحمد

أفْضَلُ الصَدَقَة

أفضل الصدقة ما كان في حال الصحة والقوة : ففي صحيح مسلم أن رجلاً قال: (يا رسول الله، أيّ الصدقة أفضل ؟ - وفي لفظ - أعظم أجرًا ؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان) أخرجه البخاري ومسلم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية

(الصدقة من جنس القتال فالجبان يرجف والشجاع يثبت)

م الفتاوى ١٤/٩٥

أَعَظمُ الأعْمَال

أعظم الأعمال وأكثرها مرضاة للّه هي تلك الأعمال التي :

يتعدى نفعها الى الآخرين
يأتيك أجرها بعد رحيلك
ترى أثرها وبِرُّها في حياتك

لا تتردد...
ما نقص مال من صدقة

الوَقْفُ
ورجل آتاه اللّه مالاً فهو يُنفقُه آناء الليل والنهار

مَفهُوم الوَقْف

الـوَقـْفُ

الوقف : سُنةٌ نبوية وخَصيصةٌ اسلامية تسابق اليه الصالحون وتنافس في ميدانه المتنافسون

وهو صدقة جارية نفعها متعدٍ ويَرى المتصدق أثرُها في حياته ، وهو أحد الأسباب التي تكون طريقاً لزيادة الحسنات وتكثير الأعمال الصالحة في الدنيا والآخرة.

وهو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة .

والمراد بالأصل: ما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، كالعقارات والأسهم والمزارع والمصانع والشركات ونحوها.

والمراد بالمنفعة : الغلة الناتجة عن ذلك الأصل، سواء كانت نقدية أو عينية .

مَقَاصِد الوَقْف

للوقف مقاصد عامة وخاصة

- المقصد العام للوقف: هو إيجاد مورد دائم ومستمر لتحقيق غرض مباح من أجل مصلحة معينة.
- المقاصد الخاصة للوقف كثيرة منها:

- في الوقف ضمان لبقاء المال ودوام الانتفاع به والاستفادة منه مدة طويلة.
- استمرار النفع العائد من المال المحبس للواقف والموقوف عليه ، فالأجر والثواب مستمران للواقف حيا أو ميتا ، ومستمر النفع للموقوف عليه.
- امتثال أمر الله سبحانه وتعالى بالإنفاق والتصدق في وجوه البر ، وامتثال أمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالصدقة والحث عليها ، وهذا أعلى المقاصد من الوقف.
- فيه تعاون على البر والإحسان ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ سورة المائدة
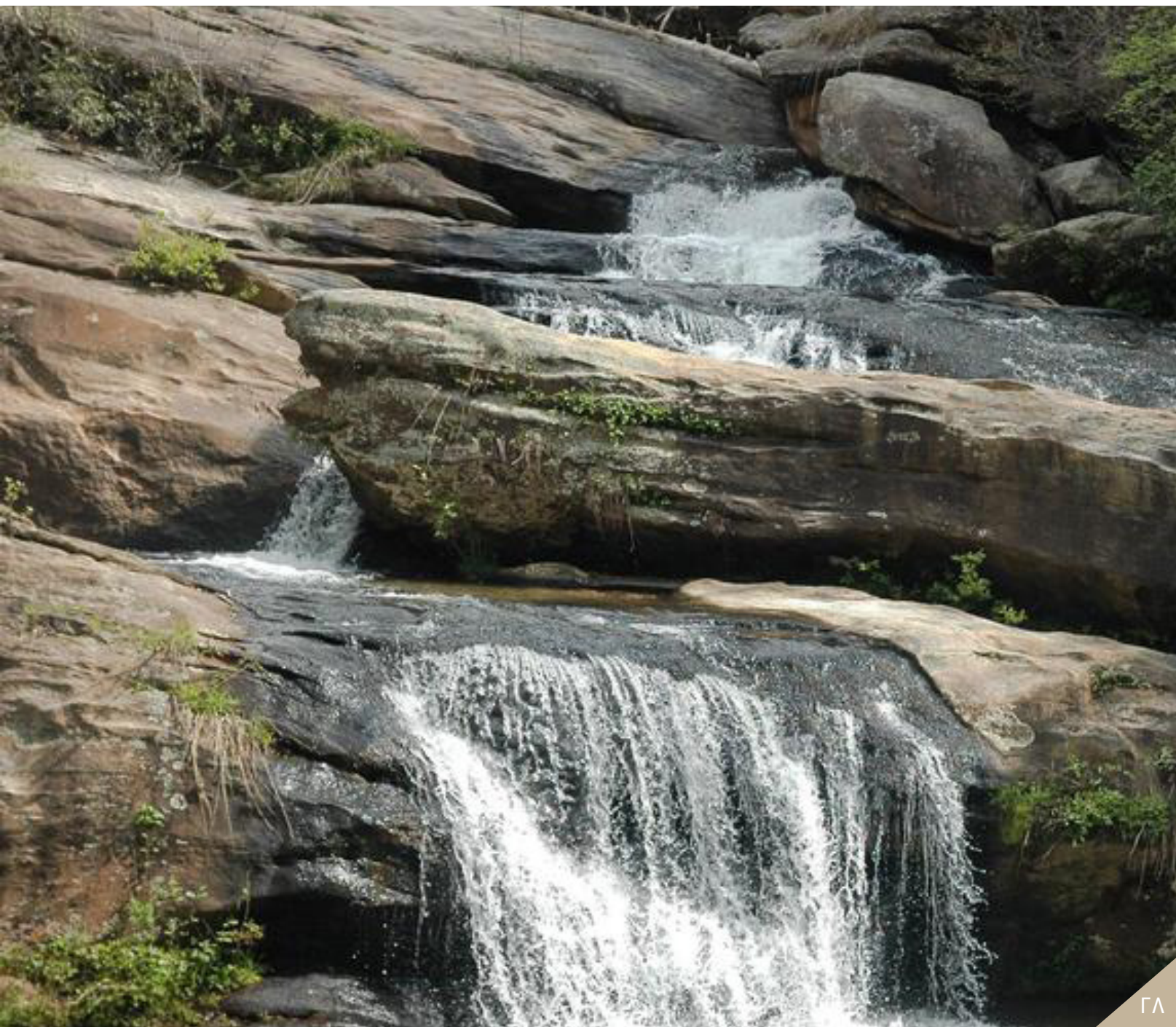
الوَقْفُ هُو مَالُكَ الحَقِيقِي

في الصحيح عن عبد اللّٰه بن مسعود ـ رضي اللّٰه عنه ـ أن النبي ـ صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ـ قال: (أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا: يا رسول اللّٰه، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: فإنما له ما قدم ومال وارثه ما أخر)

رواه البخاري

الوَقْفُ نَهرٌ جَارٍ مِنَ الصَدَقَات

قال صلى اللّٰه عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عملها إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له)

رواه مسلم

الوقف نفعٌ متعدٍ

قال صلى الله عليه وسلم

(من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن تقضي عنه ديناً ، تقضي له حاجة ، تنفس له كربة)

صحيح الجامع

وقال عليه الصلاة والسلام

(أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمنٍ سروراً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطعمه خبزاً)

صحيح الجامع .

الوَقْفُ انْشِراحٌ صَدْر

قال ابن القيم رحمه الله

(فإن الكريم المحسن أشرح الناس صدراً ، وأطيبهم نفساً ، وأنعمهم قلباً، والبخيل الذي ليس فيه إحسان أضيق الناس صدراً ، وأنكدهم عيشاً، وأعظمهم هماً وغماً) .

{ قُلْ بِفَضْلِ اللَّه وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ }

ولنا فِيهم قُدْوة

قال جابر رضي الله عنه:

(فما أعلم أحداً كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالاً من ماله صدقةً مؤبدةً لا تُشترى أبداً، ولا توهب، ولا تورث)

اللهُ أعطاك فابذُل من عطِيته .... فالمالُ عاريةٌ والعُمْر رحالُ

ماتَ قومٌ وما ماتت مكارمهم ...... وعاشَ قومٌ وهم فيِ الناسِ أمواتُ

أمَا بَعدُ.....

شَمّر عن سَاقِك.....

دع التسويف والتأجيل وشمّر عن ساق الجد لتلحق بركب المحسنين اصحاب الأيادي البيضاء قبل ان يُحال بينك وبين ذلك

فالفرص لا تتكرر

وشتان بين عبدين :

عبد تطوى بموته صحيفة حسناته ، وعبد تجري عليه الأجور والحسنات العظيمة لتملأ صحيفة حسناته ، حتى يحين الفصل بين العباد.

{ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ }

{ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ }

وتَذَكّر .....

انفاذ الوقف في حياة الواقف يتيح له فرصة الاستمتاع بتوزيع ريعه ويرى ثمرة عمله الخيري ، ويعطيه مزيدا من الطمأنينة على مستقبل وقفه .

تخصيص جزء من المال في الوصية احياناً كثيرة يتعرض للضياع او التأخر بسبب ما قد يحصل من خلاف بين الورثة .

أنه من المستحيل أن تأخذ مالك معك إلى الأخرة .... ولكن بإمكانك أن تجعله يسبقك إلى هناك .

واعْلَم .....

- من حقك كواقف أن تشترط أخذ الريع كله أو بعضه ما دمت حياً .
- من حقك كواقف أن تحدد مصارف الوقف ونُظاره والصلاحيات التي تريد منحها لهم .
- ومن حقك أن تشترط في الصك ان تكون لك صلاحية تغيير النظار والمصارف ما دمت حياً .
- للوقف استقلالية تامة وليس لأحد سلطة عليه سوى النظار .
- أن الحكومة ومنذ قيام الدولة لم تستولي على وقف من الأوقاف الخيرية سوى تلك الاوقاف المعطة التي لا يعرف له نظار .

خَطَواتٌ ثَلاث .....

فقط بين وبين الوقف خطوات ثلاث ....

تَمِمها ليكون (النور بين يديك) ولتسعد بلذة البذل والعطاء وأنت حي ترزق

- الخطوة الأولى : الأعيان الوقفية (حدد الأعيان التي ترغب في ايقافها عقار ، أسهم ، أموال نقدية ، ... الخ)
- الخطوة الثانية : صياغة صك الوقف: (قم بصياغة صك الوقف بالتشاور مع أحد المختصين)
- الخطوة الثالثة : توثيق الصك : (قم بتوثيق الصك في المحكمة)

{ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [المزمل: ٢٠] .

أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ

فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الإِنْسَانِ إِمْكَانُ

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ – ٢٠١٦م

المملكة العربية السعودية، الرياض
ص . ب ٣٩٠٠ ، الرمز البريدي ١٢٧٨٧
awlaweyat@gmail.com

رقم الإيداع : ١٤٣٨/٦٤٦
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٢٧٩٢-١